



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه  
صباح  
الرمضان

www.

www.

www.

www.

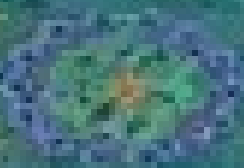
Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir



مكتبة دار الفقه والفتوى

٢٨

في رحاب أهل البيت

# البكاء

على موقف المؤمنين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# البكاء على موتى المومنين

كاتب:

المجمع العالمى لاهل البيت عليهم السلام

نشرت فى الطباعة:

مجمع جهانى اهل بيت ( عليهم السلام )

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
٦	البكاء على موتى المؤمنس
٦	اشاره
٦	فكره عامه حول البكاء
٨	منشأ الخلاف فى حرمه البكاء على موتى المؤمنس
٨	اشاره
٩	موقف عائشه من الروايه و من حرمه البكاء
١٠	موقف ابن عباس
١١	موقف أبى هريره
١١	تعارض روايات تحريم البكاء مع روايات جوازه
١١	تعارض مضمون روايات تحريم البكاء مع مفاهيم القرآن الكرىم
١٢	بكاء الرسول والأنبياء على موتى المؤمنس
١٦	سبره المسلمس فى البكاء على مؤتى المؤمنس
١٨	ما ورد عن أئمه أهل البيت فى البكاء
٢١	حكم البكاء و توابعه عند علماء مدرسه أهل البيت
٢٢	الخلاصه
٢٢	پاورقى
٢٩	تعرف مركز

مؤلف: مجمع العالمى لاهل البيت

### فكره عامه حول البكاء

البكاء تعبير عن حاجه إنسانيه يلجأ إليها الإنسان بطبيعته، عندما تكتنفه صعوبات الحياه وآلامها، فلا يملك إزاءها حولاً ولا قوه تعينه على الفرار منها خصوصاً في اللحظات الحرجه فيتنفس عبر البكاء، أو عندما يفاجأ بفقدان حبيب أو خساره ماديه أو معنويه، فيختل توازنه النفسى فيندفع تلقائياً وبلا شعور فيستفرغ احتصاره وكتبته عن طريق البكاء، وهذه الحاجه لا تختص بعقيده دون أخرى، لأن منشأ البكاء نفسى وفطرى. فإذا كان البكاء فطرياً يلجأ إليه الإنسان عند الاختناق والهلع النفسى، فيكون أداه لتفريغ الهموم والصدمات النفسيه، فهل يا ترى للبكاء فوائد أخرى يتضمنها، أم يقتصر على هذا الحد؟ أولاً: لا يخلو البكاء من فوائد كثيره منها الصحيه والنفسيه والسياسيه، نذكر فيما يلى قسماً منها على سبيل الاختصار. أ \_ إن البكاء يمثل منهجاً لتركيه النفس من الأدران والذنوب، خصوصاً عندما يكون بدافع الندم والتوبه. ب \_ إن البكاء يرفع الإنسان الى درجه التحسس بالآلام المحرومين والمظلومين فى الأرض، لأن البكاء يوقظ الضمير ويتبه الوجدان، فى حاله الاعتراف بالتقصير أمام الله والخشيه منه. ج \_ البكاء يعالج قسوه القلب المذمومه فى الشريعه، مثل الطبع على القلب والختم عليه. قال تعالى: (ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهى كالحجاره أو أشد قسوه) [١]. وقال تعالى: (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون) [٢]. د \_ إن البكاء له بُعد سياسى، لأنه الطريق الأفضل لرفع الظلم واستنكار ممارسات الظالمين فى الظرف الذى لا يسمح بالمواجهه، وعندما يشعر الإنسان بأنه لا يقدر على فعل

شئ فيكون البكاء تعبيراً عن الرفض والمعارضه. ثانياً: ذكروا أن للبكاء الذى يلجأ إليه الإنسان ذاتياً دوافع، فقد يبكى الإنسان عندما يُفاجأ بخبر مفرح لم يتوقع تحققه إطلاقاً، كما يبكى الإنسان عندما يتعرض لحزن شديد، أو لفرع، أو لمداهمه من غريب، أو وجع مؤلم، أو رياء، أو شكر، أو بكاء من خشية الله. ثالثاً: والبكاء من الناحية الشرعية له عدة أقسام: أ \_ البكاء من خشية الله: فقد جاء في الحث على هذا القسم عدد من الآيات والروايات نذكر منها: ١ \_ قوله تعالى: (إن الذين أوتوا العلم من قبله إذا نُتلى عليهم يخرون للأذقان سُجداً - ويقولون سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولاً - ويخرون للأذقان ليكون يزيدهم خشوعاً) [٣].

٢ \_ قوله تعالى: (اولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين من ذريه آدم وممن حملنا مع نوح ومن ذريه إبراهيم وإسرائيل وممن هدينا واجتبيينا إذا نُتلى عليهم آيات الرحمن خروا سُجداً وبكياً) [٤]. ٣ \_ وحث رسول الله (صلى الله عليه وآله) على البكاء فقال: «لا ترى النار عينٌ بكت من خشية الله ولا عين سهرت في سبيل الله» [٥]. ٤ \_ وجاء عنه (صلى الله عليه وآله) «ما من قطره أحب الى الله من قطره دم في سبيل الله وقطره دموع قطرت من عين رجل في جوف الليل من خشية الله» [٦]. ولما كان البكاء مطلوباً ومحجوباً عند الله سبحانه فقد نجد الأنبياء (عليهم السلام) قد بكوا في مواطن متعددة. ٥ \_ بكى آدم على خطيئته مائه سنه، وما رفع رأسه الى السماء بعد ذلك حياءً من ربه [٧]. وقيل بأن نوحاً النبي (عليه السلام) إنما سُمى نوحاً لأنه كان

نَوَاحاً [٨] . ٦ \_ أما كثرة البكاء عند النبي داود(عليه السلام) فنسبتهـا «لو عدل بكاء داود بكاء أهل الأرض بعد آدم، لعدل بكاء داود بكاء أهل الأرض» [٩] . ٧ \_ وأما المثل الذي ضربه النبي يحيى فى البكاء فهو كما قيل: «كان يحيى بن زكريا له خَطَّان فى خديه من البكاء، فقال له أبوه زكريا: إنما سألت الله ولداً تقرُّ به عينى. فقال: يا أبه! إن جبرئيل أخبرنى أن بين الجنة والنار مفازه لا يقطعها إلا كُلُّ بَكَاء» [١٠] . ب: البكاء أثناء العبادات: منها البكاء عند قراءة القرآن والبكاء عند الصلاة والبكاء عند الدعاء. ج: البكاء عند فقدان الأحبة والشهداء والصِّلحاء والمؤمنين. والبكاء على موتى المؤمنين هو أحد الموارد المشروعه التى نذبت إليها الشريعة ولا- يمكن تجزئته عن أنواع البكاء الأخرى، لكن البعض ذهب الى حرمة وعدم جوازه محتجاً ببعض الروايات التى لم يثبت صدورها عن رسول الله أو أنها حملت على الحرمة. من هنا سوف نتناول هذه المسألة ضمن عدد من المباحث فى منشأ الخلاف فى حرمة البكاء، وفى سيره الرسول(صلى الله عليه وآله)وبكائه على موتى المؤمنين، وفى سيره المسلمين قبل وفاه الرسول وبعد وفاه الرسول(صلى الله عليه وآله). وما ورد عن أئمة أهل البيت(عليهم السلام)فى البكاء، ثم أحكام البكاء عند الإماميه وأدلتها الشرعيه لندرك بعد ذلك الطريق الصحيح الذى ينسجم مع أصول الشريعة الغراء.

## منشأ الخلاف فى حرمة البكاء على موتى المؤمنين

### إشارة

إن منشأ الخلاف فى مسألة حرمة البكاء على موتى المؤمنين يرجع لروايه عمر بن الخطاب وابنه عبدالله، عن النبي(صلى الله عليه وآله)، أنه قال: «إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه». وقد نقلت هذه الروايه بعده ألفاظ منها ببعض بكاء أهله عليه، ومنها ببكاء الحى عليه، ومنها



يُعذَّب في قبره بما نوح عليه. ولا- عبره باختلاف الألفاظ لأن هذه الروايات كلها من روايه عمر بن الخطاب وابنه عبد الله [١١]. ووقف الصحابه من هذه الروايه موقف المعارض وعتوا راويها بالخطأ أو النسيان، لأنها تعارض القرآن الكريم وأن رسول لله (صلى الله عليه وآله) لم يقل ذلك، وإنما قال: «إن الله ليزيد الكافر عذاباً يبكاء أهله عليه» إلى غير ذلك من الردود.

### موقف عائشه من الروايه و من حرمه البكاء

عن ابن أبي مليكه قال: (توفيت بنت لعثمان بن عفان بمكة فجئنا نشهدها، وحضرها ابن عمر وابن عباس، وأنى لجالس بينهما، فقال عبد الله بن عمر لعمر بن عثمان \_ وهو مواجهه \_ ألا تنهى عن البكاء؟! فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه؟!). فقال ابن عباس: قد كان عمر يقول بعض ذلك، ثم حدث فقال: صدرت مع عمر من مكة حتى إذا كنا بالبيداء، فإذا هو بركب تحت ظل شجره، فقال: اذهب فانظر من هؤلاء الركب؟ فنظرت، فإذا هو صهيب قال: فأخبرته، فقال: أدعه، فرجعت إلى صهيب، فقلت: ارتحل، فالحق بأمر المؤمنين، فلما أن أصيب عمر: دخل صهيب يبكي، يقول: وا أخاه، واصحابه! فقال عمر: يا صهيب، أتبكي على وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الميت ليعذب ببعض بكاء أهله عليه؟ فقال ابن عباس: فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشه، فقالت: يرحم الله عمر، لا والله ما حدث رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الميت يُعذب ببكاء أهله عليه، ولكن قال: إن الله يزيد الكافر ببكاء أهله عليه. وقالت عائشه: حسبكم القرآن: (أَلَّا تَزِرُ وَازِرَهُ وَزِرَ أُخْرَى). قال ابن عباس عند ذلك: والله أضحك وأبكي. قال ابن أبي مليكه: فما قال ابن عمر شيئاً

[١٢]. وفي روايه قال ابن أبي مليكه: ذكرت الحديث لعائشه فقالت: أما والله ما تُحدّثون هذا الحديث عن كاذبين مكذّبين، ولكن السمع يخطئ وإنّ لكم في القرآن لَمَا يُشفيكم: (ألا تزرر وازره وزر أخرى) [١٣] ولكن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إن الله ليزيد الكافر عذاباً ببيكاء أهله عليه [١٤]. وعن عمره بنت عبدالرحمن قالت: سمعت عائشه (رضى الله عنه) وذُكر لها أن عبدالله بن عمر يقول: «إن الميت ليعذب ببيكاء الحى عليه» نقول يغفر الله لأبى عبدالرحمن، أما أنه لم يكذب ولكنه نسى أو خطأ، وإنما مرّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) على يهوديه يُبكي عليها، فقال: «إنه لئبكي عليها، وأنها لتُعذب في قبرها» أخرجه الجماعة إلاّ أبا داود [١٥]. وفي روايه قالت: يرحمه الله، لم يكذب ولكنه وهم، إنما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لرجل مات يهودياً: إنّ الميت ليعذب وإنهم ليبكون عليه. وكانت عائشه مع عمر في هذه المسأله على طرفيّ نقيض فقد ناحت على أبيها يوم وفاته خلافاً لنهى عمر. وعن سعيد بن المسيب أنه قال: لما توفى أبو بكر أقامت عليه عائشه النوح، فأقبل عمر بن الخطاب حتى قام ببابها، فنهاه عن البكاء عليه فأبين أن ينتهين، فقال عمر لهشام بن الوليد: أدخل فأخرج الئى ابنه أبى قحافه، فقالت عائشه لهشام حين سمعت ذلك من عمر: إني أخرج عليك بيتى. فقال عمر لهشام: أدخل فقد أذنت لك، فدخل هشام فأخرج أم فروه أخت أبى بكر إلى عمر، فعلاها بالدره فضربها ضربات فتفرق النوح حين سمعوا ذلك [١٦].

### موقف ابن عباس

اتّضح موقف ابن عباس فى مسأله البكاء على موتى المؤمنين ومعارضته لروايه عمر بقوله السابق الذكر [١٧]

## موقف أبي هريره

أما أبو هريره، فقد قال: (مات ميت من آل رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فاجتمع النساء يبكين عليه، فقام عمر ينهاهن ويطردهن، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «دعهن يا عمر، فإن العين دامعه، والقلب مصاب، والعهد قريب» [١٨].

## تعارض روايات تحريم البكاء مع روايات جوازه

ورد عدد من الروايات التي ادعى أنها تدلّ على نهى النبي (صلى الله عليه وآله) عن البكاء، فمع قطع النظر عن ضعفها وعدم صلاحيتها للتعارض، تبقى لا تنهض بدليلها حتى لو سلّمنا فرض صحتها، لأنها بطبيعه الحال تتعارض مع الروايات القائلة بجواز البكاء، وكونه من سيره رسول الله (صلى الله عليه وآله) على من رآه مشرفاً على الموت وعلى من توفي شهيداً، أو غير شهيد وعلى قبر المتوفى. وأن استدراك عائشه، وأقوال الصحابه من كون روايات النهى محصوره بالخليفه الثانى وابنه عبدالله، وأنها ناشئه من الخطأ والنسيان، وأن رسول الله لم ينه عن البكاء، يجعلنا أن نعرض عن روايات النهى ونتمسك بسيره رسول الله (صلى الله عليه وآله) القائمه على جواز البكاء.

## تعارض مضمون روايات تحريم البكاء مع مفاهيم القرآن الكريم

والذى يلاحظ مضمون روايات تحريم البكاء، يجد أن هذه الروايات تنسب العقوبه لغير فاعل الذنب، وهى بذلك تخالف نصوص القرآن الكريم، التى لا تحمل الذنب إلا على فاعله. قال تعالى: (ألا تزر وازره وزر أخرى) [١٩]. الوزر: هنا بمعنى الإثم والذنب المثلث للظهر، والوازره النفس المذنبه التى تذب. والمراد: لا يحمل أحد من المذنبين ذنب غيره [٢٠]. وقال تعالى: (وأن ليس للإنسان إلا ما سعى) [٢١]. وقال تعالى: (فمن يعمل مثقال ذره خيراً يره - ومن يعمل مثقال ذره شراً يره) [٢٢]. وقال تعالى: (لتجزى كل نفس بما تسعى) [٢٣]. وقبل أن نختم البحث نذكر بأن هناك روايات استدلل بها البعض على جواز البكاء قبل الموت لا- بعده، جاءت بألفاظ متقاربه فى معناها من كون البكاء محرماً بعد الموت. منها: ما جاء عن عبدالله بن عمير، عن جبر: (أنه دخل مع النبي (صلى الله عليه وآله) على ميت فبكى النساء، فقال جبر: أتبكين؟ لا

تبيكين ما دام رسول الله (صلى الله عليه وآله) جالساً. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «دعهن يبكين ما دام بينهن، فإذا وجب فلا تبكينَّ عليه باكيه» [٢٤]. ويحمل هذا الحديث على رفع الصوت عالياً وخمش الوجوه، لأن النبي (صلى الله عليه وآله) لما بكى وقال عبد الرحمن: أولم تكن نهيت عن البكاء؟ قال: «لا ولكن نهيت عن صوتين فاجرين: صوت عند مصييه خمش وجوه وشق جيوب، ورثه شيطان» [٢٥].

## بكاء الرسول والأنبياء على موتى المؤمنين

١ \_ لقد بكى النبي (صلى الله عليه وآله) على عمه حمزه وحث المسلمين على البكاء عليه. قال ابن سعد: (لما سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعد غزوه أحد البكاء من دور الأنصار على قتلاهم، ذرفت عينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبكى وقال: «لكن حمزه لا بواكى له» فسمع ذلك سعد بن معاذ فرجع الى نساء بنى عبد الأشهل فساقهن فدعا لهن. فلم تبك امرأه من الأنصار بعد ذلك الى اليوم على ميت إلا بدأت بالبكاء على حمزه، ثم بكت على ميتها) [٢٦]. ولم يتضمن هذا الحديث فعل النبي (صلى الله عليه وآله) فحسب، وإنما يتضمن تقريره وأمره بالبكاء أيضاً، كما يكشف منه بأن البكاء على موتى المؤمنين فى عصر الرسالة، قد شكّل ظاهره تعاطاها المسلمون آنذاك. ٢ \_ لما أصيب جعفر وأصحابه فى غزوه مؤته دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيته، وطلب بنى جعفر، فشتمهم ودمعت عيناه، فقالت زوجته أسماء: بأبى وأمى ما يبكيك؟ أبلغك عن جعفر وأصحابه شىء؟ قال: نعم أصيبوا هذا اليوم. فقالت أسماء: فقمى أصبح وأجمع النساء، ودخلت فاطمه وهى تبكى وتقول: وا عمّاه! فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): على مثل جعفر فلتبكي البواكى» [٢٧]. ولا ريب أن هذا الحديث قد

تضمّن بكاء النبي (صلى الله عليه وآله) بل وقوله: «على مثل جعفر فلتبكي البواكي» وتقريره لبكاء أسماء، وكلها دلائل واضحة على مشروعيه البكاء على موتى المؤمنين والشهداء. ٣ \_ وبكى الرسول (صلى الله عليه وآله) على الشهداء في الغزوة المذكوره. كما جاء في صحيح البخاري: أن النبي نعى زيدا وجعفرأ وابن رواحه للناس قبل أن يأتيهم خبرهم، وقال: «أخذ الرايه زيد، فأصيب، ثم أخذ جعفر فأصيب، ثم أخذ ابن رواحه فأصيب»، وعيناه تذرفان... [٢٨]. ٤ \_ وبكى النبي (صلى الله عليه وآله) على ابنه إبراهيم. قال أنس: (دخلنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)... وإبراهيم وجود بنفسه، فجعلت عينا رسول الله تذرفان، فقال له عبدالرحمن بن عوف (رضى الله عنه): وأنت يا رسول الله؟! فقال: «يا بن عوف، إنها رحمته» ثم أتبعها بأخرى فقال (صلى الله عليه وآله): «إن العين تدمع والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضى ربنا وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون» [٢٩]. في هذا الحديث وصف رسول الله (صلى الله عليه وآله) تساقط الدموع بأنها رحمته. ومن هذا التعبير يفهم أن البكاء حسن. ثم أراد بقوله (صلى الله عليه وآله): «إن العين تدمع، إلى آخر الحديث» أن لا إثم بدمع العين وحزن القلب، وإنما الإثم بقول ما يسخط الرب كالاعتراض عليه سبحانه. ٥ \_ وبكى الرسول (صلى الله عليه وآله) على أمه عند قبرها. عن أبي هريره قال: (زار النبي (صلى الله عليه وآله) قبر أمه فبكى وأبكى من حوله) [٣٠]. ٦ \_ وبكى الرسول (صلى الله عليه وآله) في مرض سعد بن عباده. عن عبدالله بن عمر قال: اشتكى سعد بن عباده شكوى له، فأتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعود مع عبدالرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص

وعبدالله بن مسعود، فلما دخل عليه وجده فى غشيه، فقال: (أقضى؟) قالوا: لا يا رسول الله! فبكى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فلما رأى القوم بكاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) بكوا، فقال: «ألا تسمعون أن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب، ولكن يعذب بهذا، وأشار الى لسانه، أو يرحم» [٣١]. ٧ \_ بكاء الرسول (صلى الله عليه وآله) على سبطه الإمام الحسين بن على (عليهما السلام). عن أم الفضل بنت الحارث أنها دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالت: يا رسول الله إني رأيت حلمًا منكراً الليله، قال: «وما هو؟ قالت: إنه شديد، قال: وما هو؟ قالت: رأيت كأن قطعه من جسدك قطعت ووضعت فى حجرى، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): رأيت خيراً، تلد فاطمه إن شاء الله غلاماً فيكون فى حجرى. فولدت فاطمه الحسين فكان فى حجرى كما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) فدخلت يوماً إلى رسول الله فوضعت فى حجره، ثم حانت منى التفاته، فإذا عينا رسول الله تهرقان من الدموع، قالت: فقلت: يا نبيّ الله! بأبى وأمى، ما لك؟! قال: أتانى جبرئيل فأخبرنى أن أمتى ستقتل ابني هذا، فقلت: هذا؟! قال: نعم، وأتانى بتربه من تربته حمراء». قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه [٣٢]. وهناك روايات أخرى لا يسعنا ذكرها تؤكد كون الرسول (صلى الله عليه وآله) قد بكى فى أكثر من مناسبة على الإمام الحسين بن على (عليه السلام) [٣٣]. ولم يكن البكاء وليد عصر الرساله، وإنما له عمقه التاريخى حيث نجد عدداً من الأنبياء قد بكوا فى مناسبات مختلفه: قال تعالى عن نبيّه يعقوب (عليه السلام): (وتولّى عنهم وقال يا أسفى على يوسف وايضت عيناه من

الحزن فهو كظيم) [٣٤]. فقد بكى يعقوب على ولده يوسف حتى: (قالوا تالله تفتنوا تذكر يوسف حتى تكون حرضاً أو تكون من الهالكين) [٣٥]. قال الزمخشري: إذا كثرت الاستعبار محقت العبره سواد العين وقلبتة الى بياض كدر. قيل: قد عمى بصره. وقيل: كان يدرك إدراكاً ضعيفاً، قرئ من الحزن ومن الحزن، الحزن كان سبب البكاء الذي حدث منه البياض فكأنه حدث من الحزن. قيل: ما جفت عيننا يعقوب من وقت فراق يوسف الى حين لقائه ثمانين عاماً وما على وجه الأرض أكرم على الله من يعقوب. وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه سأل جبرئيل (عليه السلام): ما مبلغ من وجد يعقوب على يوسف؟ قال: وجد سبعين ثكلى. قال: فما كان له من الأجر؟ قال: أجر مائه شهيد. وما أساء ظنّه بالله ساعه قط. فإن قلت: كيف جاز لنبى الله أن يبلغ به الجزع ذلك المبلغ؟ قلت: الإنسان مجبول على أن لا يملك نفسه عند الشدائد من الحزن، ولذلك حمد صبره وأن يملك نفسه حتى لا يخرج الى ما لا يحسن. ولقد بكى رسول الله (صلى الله عليه وآله) على ولده إبراهيم وقال: «القلب يجزع والعين تدمع ولا نقول ما يسخط الرب، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون». وإنما الجزع المذموم ما يقع من الجهله من الصياح والنياحه، ولطم الصدور والوجوه، وتمزيق الثياب. وعن النبى (صلى الله عليه وآله) أنه بكى على ولد بعض بناته وهو وجود بنفسه، فقيل: يا رسول الله تبكى وقد نهيتنا عن البكاء؟ فقال: «ما نهيتكم عن البكاء وإنما نهيتكم عن صوتين أحمقين: صوت عند الفرح وصوت عند الترح». وعن الحسن (عليه السلام) أنه بكى على ولده أو غيره، فقيل له فى ذلك، فقال:

«ما رأيت الله جعل الحزن عاراً على يعقوب فهو كظيم فهو مملوء من الغيظ على أولاده ولا يظهر ما يسوؤهم [٣٦].

## سيره المسلمين في البكاء على مؤتى المؤمنين

أما سيره المسلمين بعد وفاه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فهي الأخرى خير دليل كاشف عن جواز البكاء، حيث نلمس من خلالها، أن المسلمين وكبار الصحابة قد بكوا على موتاهم من المؤمنين، ورثوهم بمختلف القصائد الشعرية [٣٧]، وإليك جملة من الشواهد التاريخية التي تؤكد صحة البكاء وشرعيته واستمرار سيرتهم عليه: ١ \_ وقف الإمام أمير المؤمنين على ضريح النبي (صلى الله عليه وآله) ساعه دفنه فقال: «إن الصبر لجميل إلا عنك، وإن الجزع لقبيح إلا عليك، وإن المصاب لجلل، وإنه بعدك لقليل». ٢ \_ وللإمام على (عليه السلام) رثاء في حق رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا طرق الناعي بليل فراعنى ++ وأزقنى لَمّا استقل مناديا فقلت له لما رأيت الذى أتى ++ لغير رسول الله كنت ناعيا [٣٨]. ٣ \_ عن أنس بن مالك قال: كانت فاطمه جالسه عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) فتواكدت عليه كُربُ الموت، فرفع رأسه وقال: واكرباه! فبكت فاطمه وقالت: واكرباه لكربك يا أبتاه. قال: لا كرب على أبيك بعد اليوم [٣٩]. ٤ \_ وَرَثْتُ فاطمه الزهراء سيده نساء العالمين (عليها السلام) أباه (صلى الله عليه وآله) عند مماته بأبيات تهيج الحزن، منها: ماذا على من شم تربه أحمد ++ أن لا يشم مدى الزمان غواليا صبّت على مصائب لو أنها ++ صبّت على الأيام عدن لياليا [٤٠]. ٥ \_ ولصفيه عمّه الرسول (صلى الله عليه وآله) رثاء حزين عند وفاه النبي (صلى الله عليه وآله) وهو قولها: ألا يا رسول الله كنت رجاءنا ++ وكنت بنا برّاً ولم تكن جافيا وكنت رحيماً هادياً ومعلماً ++



ليبك عليك اليوم من كان باكياً لعمرك ما أبكى النبي لفقده++ ولكن لما أخشى من الهرج آتيا [٤١]. ٦ \_ وبكى أبو ذؤيب على رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين وفاته وأنشد: لما رأيت الناس في عسلاتهم++ ما بين ملحود له ومضرح متبادرين لشرحج بأكفهم++ نص الرقاب لفقد أبيض أروح فهناك صرت الى الهموم ومن بيت++ جار الهموم بيت غير مروح [٤٢]. ٧ \_ ذكر ابن إسحاق أن أبا سفيان بن الحارث بكى النبي (صلى الله عليه وآله) كثيراً ورثاه فقال: أرقت فبات ليلي لا يزول++ وليل أخي المصيبة فيه يطول فأسعدني البكاء وذاك فيما++ أصيب المسلمون به قليل لقد عظمت مصيبتنا وجلت++ عشيته قيل قد قبض الرسول [٤٣]. ٨ \_ لما نعى النعمان بن مقرن الى عمر بن الخطاب وضع يده على رأسه وصاح يا أسفا على النعمان! ولما استشهد زيد بن الخطاب باليمامة وكان صحبه رجل من بني عدي بن كعب، فرجع الى المدينة فلما رآه عمر دمعت عيناه وقال: وخلفت زيدا ثاوياً وأتيتني [٤٤]. ولما توفي خالد بن الوليد أيام عمر بن الخطاب \_ وكان بينهما هجره \_ امتنع النساء من البكاء عليه، فلما انتهى ذلك إلى عمر، قال: وما على نساء بني المغيرة أن يُرقن من دمعهن على أبي سليمان ما لم يكن نقعاً ولا لقلقه. وبكى متمم أخو مالك بن نويرة بمحضر أبي بكر وفي مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان متمم أعور دميماً فلما بلغه مقتل أخيه حضر مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وصلى الصبح خلف أبي بكر، فلما فرغ من صلاته واستند في محرابه قام متمم فوقف بحذاءه واتكأ على سيئه قوسه، ثم أنشد:

نعم القتل إذ الرياح تناوحت++ خلف البيوت قتلت يا ابن الأزور أدعوته بالله ثم غدرته++ لو هو دعاك بذمه لم يغدر؟ وأما أبو بكر فقال: والله ما دعوته ولا- غدرته ثم بكى وانحطَّ على سيِّه قوسه، فما زال يبكي حتى دمعت عينه العوراء، فقام إليه عمر بن الخطاب فقال: لوددت أنك رثيت زيداً أخى بمثل ما رثيت به مالكاً [٤٥].

### ما ورد عن أئمة أهل البيت في البكاء

بكى أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وحثوا شيعتهم على البكاء ضمن الإطار الشرعي، الذي يحقق غرضه الإلهي المطلوب ولا يدخل في الحرمه، وإليك عدداً من تلك الروايات: ١ \_ عن عبدالله بن العباس، قال: «لما حضرت رسول الله (صلى الله عليه وآله) الوفاه بكى حتى بليت دموعه لحيته، فقيل: يا رسول الله ما يبكيك؟ فقال: أبكى لذريتي، وما تصنع بهم أشرار أمتي من بعدى، كأنتى بفاطمه بنتى وقد ظلمت بعدى، وهى تنادى يا أبتاه! يا أبتاه! فلا يُعينها أحد من أمتى. فسمعت ذلك فاطمه فبكت، فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا- تبكين يا بُنيه! فقالت: لست أبكى لما يُصنع بى بعدك، ولكنى أبكى لفراقك يا رسول الله، فقال لها: أبشرى يا بنت محمد بسرعه اللحاق بى، فإنك أول مَنْ يلحق بى من أهل بيتى» [٤٦]. ٢ \_ عن ثوير بن أبى فاخته، قال: سمعت الإمام على بن الحسين (عليه السلام) يحدث رجلاً من قريش، قال: «لَمَّا قَرَّبَ أَبْنَاءَ آدَمَ الْقُرْبَانَ \_ الى أن قال: ... فانصرف آدم فبكى على هابيل أربعين يوماً وليله...» [٤٧]. ٣ \_ روى عن الإمام أبى عبدالله الصادق (عليه السلام)، أنه قال: «بكى على ابن الحسين على الحسين بن على صلوات الله عليهم أجمعين عشرين سنه، وما وضع بين

يديه طعام إلا بكى على الحسين (عليه السلام) حتى قال له مولئى له: جعلت فداك يا بن رسول الله، إنى أخاف عليك أن تكون من الهالكين! فقراً: (قال إنما أشكو بثى وحزنى إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون) إنى لم أذكر مصرع بنى فاطمه إلا خنقتنى العبره» [٤٨]. ٤ \_ روى عن أبى بصير، قال: سمعت الصادق (عليه السلام) يقول: «إن أبى مرض مرضاً شديداً حتى خفنا عليه، فبكى عند رأسه بعض أصحابه، فنظر إليه وقال: إنى لست بميت فى وجعى هذا قال: فبرأ ومكث ماشاء الله من السنين، فبينما هو صحيح ليس به بأس، فقال: يا بنئى أئى ميت يوم كذا، فمات فى ذلك اليوم» [٤٩]. ٥ \_ عن حمزه بن حرمان، قال: دخلت الى الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) فقال لى: «يا حمزه من أين أقبلت؟ قلت: من الكوفه. قال: فبكى (عليه السلام) حتى بلى دموعه لحيته، فقلت له: يا ابن رسول الله مالك أكثر البكاء؟ فقال: ذكرت عمى زيدا وما صُنع به فبكيت. فقلت له: وما الذى ذكرت منه؟ فقال: ذكرت مقتله وقد أصاب جبينه سهم فجاءه ابنه يحيى فانكب عليه وقال له: أبشر يا أبتاه فإنك ترد على رسول الله وعلى فاطمه والحسن والحسين (عليهم السلام)، قال: أجل يا بُنى، ثم دعا بحدّاد فنزع السهم من جبينه، فكانت نفسه معه... \_ الى أن قال (عليه السلام) \_ فلعن الله قاتله وخاذله والى الله جلّ اسمه أشكو ما نزل بنا أهل البيت...» [٥٠]. ٦ \_ عن أبى هارون المكفوف قال: قال لى أبو عبد الله (عليه السلام): «يا هارون أنشدنى فى الحسين (عليه السلام) قال: فأنشده، قال: فقال لى: أنشدنى كما تنشدون \_ يعنى بالرقه \_، قال: فأنشده (شعر): أمرر على

حدث الحسين ++ فقل لأَعْظَمِهِ الزكيه... قال: فبكى، ثم قال: زدني، فأنشده القصيده الأولى، قال: فبكى وسمعت البكاء من خلف الستر. قال: فلما فرغت قال: يا أبا هارون من أنشد في الحسين شعراً فبكى وأبكى عشرًا كتبت لهم الجَنَّة، ومن أنشد في الحسين شعراً فبكى وأبكى خمسه كتبت لهم الجنة، ومن أنشد في الحسين شعراً فبكى وأبكى واحداً كتبت لهما الجنة، ومن ذكر الحسين (عليه السلام) عنده فخرج من عينه من الدموع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله ولم يرض له بدون الجنة» [٥١]

٧\_ عن الوشا عن الرضا(عليه السلام) أنه قال بخراسان: إني حيث أرادوا بي الخروج جمعت عيالي فأمرتهم أن يبكوا علي حتى أسمع، ثم فرقت فيهم اثني عشر ألف دينار، ثم قلت: أما إني لا أرجع الي عيالي أبداً» [٥٢]. ٨\_ عن الريان بن شبيب، قال: دخلت على الرضا(عليه السلام) في أول يوم من المحرم، فقال لي: «يا بن شبيب إن المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهليه يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمة، فما عرفت هذه الأمه حرمه شهرها ولا حرمه نبيها(صلى الله عليه وآله)، إذ قتلوا في هذا الشهر ذريته، وسبوا نساءه، وانتهبوا ثقله، يابن شبيب! إن كنت باكياً لشيء فابك للحسين(عليه السلام) فإنه ذبح كما يذبح الكبش، وقتل معه من أهل بيته ثمانيه عشر رجلاً ما لهم في الأرض من شبيهه، ولقد بكت السماوات السبع لقتله، \_ الي أن قال \_ يابن شبيب! إن سَرَكَ أن تكون معنا في الدرجات العُلى فاحزن لحزننا، وافرح لفرحنا، وعليك بولايتنا» [٥٣]. ٩\_ عن الحسن بن يزيد، قال: مات ابنه لأبي عبدالله(عليه السلام) فراح عليها سنه، ثم مات له

ولد آخر فراح عليه سنه، ثم مات له اسماعيل فجزع عليه جزعاً شديداً، فقطع النوح، قال: فقيل لأبي عبدالله (عليه السلام) أيناح في دارك؟ فقال: «إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لما مات حمزه: لكن حمزه لا بواكي له» [٥٤]. ١٠ \_ عن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، أنه قال: «من كرم المرء بكأؤه على ما مضى من زمانه» [٥٥]. ١١ \_ وعن الإمام زين العابدين (عليه السلام)، قال: «ما من قطره أحب إلى الله عز وجل من قطرتين: قطره دم في سبيل الله وقطره دمه في سواد الليل، لا يريد بها عبد إلا الله عز وجل» [٥٦]. ١٢ \_ عن محمد بن الحسن الواسطي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: «إن إبراهيم خليل الرحمن سأل ربه أن يرزقه ابنه تبكيه بعد موته» [٥٧].

### حكم البكاء و توابه عند علماء مدرسه أهل البيت

إن البكاء جائز قبل خروج الروح وبعده [٥٨]، بل يستحب [٥٩] إذا كان الميت مؤمناً وفي حاله إذا كان الحزن شديداً [٦٠]. ولو مع الصوت، بل قد يكون راجحاً، كما إذا كان مسكناً للحزن وحرقة القلب، بشرط أن لا يكون منافياً للرضا بقضاء الله، ولا فرق بين الرحم وغيره [٦١]. ومدرك ذلك الإجماع والنصوص المستفيضة وفي بعضها الأمر به عند شدة الوجد [٦٢]. وأما البكاء المشتمل على الجزع وعدم الصبر فجائز، ما لم يكن مقروناً بعدم الرضا بقضاء الله، نعم يوجب حبط الأجر ولا يُبعد كراهته [٦٣]. كما يجوز النوح على الميت بالنظم والنثر ما لم يتضمن الكذب، ولم يكن مشتملاً على الويل والشبور. ولا يجوز اللطم والخدش وجز الشعر، بل والصراخ الخارج عن حد الاعتدال كما لا يجوز شق الثوب على غير

الأب والأخ. أما جزّ المرأه شعرها فى المصيبه فكفّارته كفّاره شهر رمضان، وفى نتفه كفّاره يمين، وكذا فى خدشها وجهها. وفى شق الرجل ثوبه فى موت زوجته أو ولده كفّاره يمين: وهى إطعام عشره مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقيه، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام [٦٤].

## الخلاصه

إنّ البكاء من الشعائر الإسلاميه المحبوبه عند الله سبحانه، لذا ورد الحث عليه فى الكتاب والسّنّه والشريعه. ومن هنا قد بكى الأنبياء(عليهم السلام) فى مناسبات عديده، كبكاء النّبى يعقوب على ولده النّبى يوسف. وإن سيره الرسول(صلى الله عليه وآله) كانت مستمره فى البكاء على من رآه مشرفاً على الموت وعلى من توفى شهيداً أو غير شهيد وعلى قبر المتوفى. وأما سيره المسلمين فهى الأخرى مستمره فى البكاء على موتى المؤمنين أثناء حياه الرسول(صلى الله عليه وآله) وبعد وفاته، وكتب الحديث والسير مملوءه بقصص البكاء والرتاء على موتاهم. واتّضح أن فرض صحه روايات التحريم يتعارض مع روايات جوازه هذا من جهه، وتعارضها من جهه ثانيه مع منطق القرآن الذى لا- يحمّل أحد المذنبين ذنب غيره، ومعارضه عائشه وابن عباس لروايه التحريم التى يرويها عمر بن الخطاب وابنه عبدالله حيث نعتوها بالخطأ والنسيان من جهه ثالثه. أما مذهب أهل البيت(عليهم السلام) فهو جواز البكاء على موتى المؤمنين بشرط أن لا يكون مقروناً بعدم الرضا بقضاء الله، أو أن يكون الرتاء والنوح مشتملاً على الكذب، أو خمش الوجوه، وشق الجيوب.

## باورقى

[١] البقره: ٧٤.

[٢] الحديد: ١٦.

[٣] الإسراء: ١٠٧ \_ ١٠٩.

[٤] مريم: ٥٨.

[٥] الترغيب والترهيب: ٤/٢٢٨.

[٦] الرقه والبكاء لابن أبى الدنيا: ٥٢.

[٧] الرقه والبكاء لابن أبى الدنيا: ٢٤١ / ح ٣١٥.

[٨] حليه الأولياء: ٣/٥١.

[٩] الرقه والبكاء: ٢٦٨، كما أورده الإمام أحمد فى كتاب الزهد: ١/٨٥ \_ ٨٦ وتفسير الطبرى: ٢٣/٩٦.]

[١٠] أورده الثعلبى فى عرائس المجالس: ٣٧٧.

[١١] الامام النووى فى شرح صحيح مسلم: ٦/٢٢٨ كتاب الجنائز، وجامع الأصول: ١١/٩٧.

[١٢] جامع الأصول لابن الاثير: ١١/٩٢.

[١٣] النجم: ٣٨.

[١٤] صحيح البخارى: ٣/١٢٧ وصحيح مسلم رقم ٩٢٨ فى الجنائز باب الميت يعذب ببكاء

أهله عليه، والنسائي: ٤/١٨ و ١٩ في الجنائز.

[١٥] جامع الأصول لابن الأثير: ١١/٩٤ قال الشافعي: وعمر احفظ عن عائشه من أبي مليكه: معرفه السنن للشافعي ٣/٢٠٢.

[١٦] تاريخ الطبرى: ٢ / ٣٤٩، حوادث سنه ١٣.

[١٧] جامع الأصول لابن الأثير: ١١/٩٢.

[١٨] سنن النسائي: ٤/١٩، سنن ابن ماجه: ١/٥٠٥، باب ما جاء فى البكاء، ح ١٥٨٧، السنن الكبرى للبيهقى: ٤/١١٧، باب من رخص فى البكاء، ح ٧١٥٩.

[١٩] النجم: ٣٨.

[٢٠] جامع الأصول لابن الأثير: ١١/٩٣.

[٢١] النجم: ٣٩.

[٢٢] الزلزله: ٧ \_ ٨.

[٢٣] طه: ١٥.

[٢٤] الموطأ: ١/٢٣٣ وأبو داود رقم ٣١١١ وراجع الأحاديث بهذا المعنى، جامع الأصول لابن الأثير: ١١/١٠٠ \_ ١٠١ والنسائي: ٤/١٣ و ١٤.

[٢٥] الجامع الصحيح: ٣/٣٢٨ ح ١٠٥٥.

[٢٦] طبقات ابن سعد: ٣/١١ ومغازى الواقدي: ١/٣١٥ \_ ٣١٧ وامتاع الاسماع: ١/١٦٣ ومسند أحمد: ٢/١٢٩، ح ٤٩٦٤ وتاريخ الطبرى: ٢ / ٢١١ وسيره ابن هشام: ٣/٩٩.

[٢٧] الاستيعاب: ١/٣١٣، أسد الغابه: ١/٢٤١، الإصابه: ٢/٢٣٨. ترجمه جعفر بن أبى طالب، الكامل فى التاريخ: ٢/٤٢٠.

[٢٨] صحيح البخارى ٢/٢٠٤ والبدايه والنهايہ لابن كثير: ٤/٢٨٠، السنن الكبرى للبيهقى: ٤/٧٠ وأنساب الأشراف: ٢/٤٣، وشرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ١٥/٧٣.

[٢٩] صحيح مسلم: ٤/١٨٠٨ كتاب الفضائل باب رحمته بالصبيان والعيال، سنن أبى داود: ٣/١٩٣ كتاب الجنائز باب البكاء على الميت، وسنن ابن ماجه: ١/٥٠٧ كتاب الجنائز باب ٥٣ ح ١٥٨٩ والبخارى: شرح وتحقيق قاسم الشماعى الرفاعى: ٢/٥٥٦، ح ١٢١٦ كتاب الجنائز، باب ٨٢٨ قول النبى وإنا بك لمحزونون.



[٣٠] صحيح مسلم: ٢/٦٧١ كتاب الجنائز باب زياره القبور ح ٣٢٣٤، سنن النسائي: ٤/٩٠ كتاب الجنائز ما جاء في قبر المشرك،  
وسنن ابن ماجه: ١/٥٠١ كتاب الجنائز، باب ما جاء في زياره قبور المشركين ح ١٥٧٢.

[٣١] صحيح مسلم: ٢/٦٣٦

[٣٢] مستدرک الصحیحین: ٣/١٧٦، وتاریخ ابن عساکر ح ٦٣١، وفي مجمع الزوائد: ٩/١٧٩، ومقتل الخوارزمی: ١/١٥٩، وأمالی الشجرى: ١٨٨، والفصول المهمه لابن الصباغ المالکی: ١٤٥، والصواعق المحرقة: ١١٥، وکنز العمال: ٦/٢٢٣، والخصائص الكبرى: ٢/١٢٥.

[٣٣] کروایه زینب بنت جحش، راجع تاریخ ابن عساکر ترجمه الإمام الحسین ح ٦٢٩ ومجمع الزوائد: ٩/١٨٨، وکنز العمال: ١٣/١١٢، وابن کثیر فی تاریخه: ٨/١٩٩ وکروایه عائشه: فی طبقات ابن سعد رقم ٢٦٩، وتاریخ ابن عساکر فی ترجمه الإمام الحسین: ح ٦٩٧، ومقتل الخوارزمی: ١/١٥٩، ومجمع الزوائد: ٩/١٨٧، وکنز العمال: ١٣/١٠٨، والصواعق المحرقة لابن حجر: ١١٥.

[٣٤] یوسف: ٨٤.

[٣٥] یوسف: ٨٥.

[٣٦] الکشاف للزمخشري: ٢/٤٩٦.

[٣٧] ولا- یختلف هنا الرثاء عن البكاء من حیث الممارسه التعبیریه عن الحزن الشدید فالرثاء یتضمن البكاء أحياناً والعکس صحیح أيضاً، وماده بکی ورثی تعنی: بُکاءٌ وُبکی: سال دمعه حزناً فهو باک بکی علیه ورثاه بکی المیت ورثاه. ورثا: رثوا المیت: بکاه وعدد محاسنه نظم فيه شعراً. المنجد فی اللغه والأعلام: ٤٦ و ٢٤٩ ط ٣٥.

[٣٨] أنساب الأشراف للبلاذري: ٢/٢٧٦.

[٣٩] العقد الفريد: ٣/١٦٤.

[٤٠] إرشاد الساری، للقسطلانی: ٣/٤١٥.

[٤١] الاستيعاب فی معرفه الأصحاب لمحمد بن عبدالبر: ٤/١٤٩.

[٤٢] الاستيعاب لابن عبدالبر: ٤/٢١٤، رقم ٢٩٧٢.

[٤٣] الاستيعاب لابن عبدالبر: ٤/٢٣٨، رقم ٣٠٣٢.

[٤٤] المصدر السابق، الهم والحزن، ابن أبی الدنيا، رقم ١٤٤.

[٤٥] وفيات الأعيان: ٦/١٥ و ١٦ رقم ٢٩٥.

[٤٦] أمالی الطوسی: ١/١٩١، والبحار: ٢٨/٤١.

[٤٧] بحار الأنوار: ١١/٢٣٠.

[٤٨] وسائل الشيعة: ٢ / ٩٢٢، باب ٨٧ جواز البكاء ح ٧.

[٤٩] بحار الأنوار: ٤٦/٢٥٦.

[٥٠] أمالي الصدوق: ٣٩٢، والبحار: ٤٦/١٧٢.

[٥١] ثواب الأعمال للصدوق: ٤٧، وكامل الزيارات: ١١١.

[٥٢] بحار الأنوار: ٤٩/٥٢.

[٥٣] المجالس الفاخرة للسيد عبدالحسين شرف الدين: ٢١ نقلاً عن العيون للصدوق.

[٥٤] الوسائل: ٢/٨٩٢، كتاب الطهارة أبواب

الدفن، باب جواز النوح والبكاء على الميت.

[٥٥] بحار الأنوار: ٧٤/٢٦٤.

[٥٦] المصدر السابق.

[٥٧] وسائل الشيعه: ٤٣/٨٩٢.

[٥٨] ذكرى الشيعه: ٢/٤٧ للشهيد الأول.

[٥٩] النص والاجتهاد لشرف الدين: ٢٤٧.

[٦٠] تحرير الوسيله للإمام الخميني: ١/١٦٤.

[٦١] مستمسك العروه الوثقى للحكيم: ٤/٢٦٦.

[٦٢] مستند الشيعه للنراقي: ٣/٣١٨. وراجع الوسائل: ٣/٣٤١، أبواب الدفن، ب ٧٠. وجاء في المعجم الوسيط ماده وجد: (وَجِدَ) فلان وَجِدًا: حَزِنَ و عليه مَوْجِدَةٌ غَضِبَ. وبه وجدًا أحبه. وفي مجمع البحرين للطريحي: توجدتُ لفلان: حزنت له وَجِدًا بفلانه وجدًا: أَحَبَّهَا حُبًّا شديدًا. ماده وجد: ٣/١٥٥.

[٦٣] مستمسك العروه الوثقى: ٤/٢٦٧.

[٦٤] المصدر السابق: ٤/٢٦٧.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

